

أمثال القرآن

[461] المثل الخمسون والحادي والخمسون: اليهود المثل الخمسون والحادي والخمسون:

اليهود الآيات 14 - 17 من سورة الحشر تشتمل على مثلين، يقول الله فيها: (لا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٍّ مُّحَصَّنَاتٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بِيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْصِيهِمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ * كَمَا ثَلَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * كَمَا ثَلَّ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنزَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ). تصوير البحث الآيات الأربع تضمُّ مثلين جميلين عن طائفة من اليهود تدعى بني النضير قصدت الحرب مع المسلمين بإيعاز من المنافقين، وهذه الآيات حذّرت هذه الطائفة من الحرب ومن عواقبها لكلٍّ من المنافقين واليهود، وضربت مثلين يأتي شرحهما. تاريخ اليهود في المدينة لاتضح الآيات الأربع علينا إلقاء نظرة على تاريخ اليهود في المدينة. كان في المدينة يعيش ثلاث طوائف من اليهود، هي: بني النضير وبني قينقاع وبني قريظة، كانوا قد صنعوا لانفسهم قلاعاً مستحكمة، وكانوا يعملون في المجالات التجارية، وكانت أوضاعهم المالية جيدة.